

ملف المناصرة

ياسر أبو العلا

Yasser Abu Al-Ela

قيد الحبس الاحتياطي مصر

ياسر أبو العلا صحفي مصري اعتُقل في مارس/آذار 2024 وأُخفي قسرًا نحو 50 يومًا. ويُحاكَم منذ مايو/أيار 2026 في قضية إرهاب إلى جانب رسام الكاريكاتير أشرف عمر، فيما يقضي حكمًا صدر غيابيًا بحقه في قضية أخرى في نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

01
القضية في دقيقة

ياسر أبو العلا صحفي مصري اعتُقل في مارس/آذار 2024 وأُخفي قسرًا نحو 50 يومًا. ويُحاكَم منذ مايو/أيار 2026 في قضية إرهاب إلى جانب رسام الكاريكاتير أشرف عمر، فيما يقضي حكمًا صدر غيابيًا بحقه في قضية أخرى في نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

الحالة**قيد الحبس الاحتياطي**	تاريخ القبض**10 مارس/آذار 2024**	الدولة**مصر**

الحكمصدر بحقه حكم غيابي في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 في القضية رقم 339 لسنة 2022 (السجن 25 عامًا وفق لجنة حماية الصحفيين ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والسجن المؤبد وفق بيان مشترك صدر في مايو/أيار 2026). أما القضية رقم 1568 لسنة 2024، المحالة إلى المحاكمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2025، فلا تزال محاكمتها جارية دون حكم.

التهمالقضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن دولة عليا: الانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام موقع إلكتروني والتمويل
القضية رقم 339 لسنة 2022 حصر أمن دولة عليا، وصدر فيها حكم غيابي بحقه

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن ياسر أبو العلا فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الزيارة العائليةقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58

الإخفاء القسريالاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

ظروف احتجاز لاإنسانيةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

انتهاك حرية الصحافةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19

الحبس الاحتياطي المطوّلالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التعذيباتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

المحاكمة غير العادلةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

10 مارس/آذار 2024

اعتقال

اعتقاله على أيدي قوات الأمن المصرية

اعتقلت قوات الأمن المصرية ياسر أبو العلا واقتادته إلى مكان غير معلوم، لتبدأ فترة إخفاء قسري استمرت نحو 50 يومًا.

10 مارس/آذار 2024

بدء الإخفاء القسري

اقتياده إلى مكان غير معلوم بعد اعتقاله

اعتُقل في 10 مارس/آذار واقتيد إلى مكان غير معلوم.

أبريل/نيسان 2024

الظهور في الاحتجاز

ظهوره أمام النيابة بعد 50 يومًا

مثل أبو العلا أمام نيابة أمن الدولة العليا لأول مرة منذ اعتقاله. وأفاد بأنه تعرّض للتعذيب الجسدي والنفسي خلال فترة إخفائه قسرًا.

27 أبريل/نيسان 2024

الانتقام من ذوي الشخص

اعتقال زوجته وشقيقتها انتقامًا

اعتقلت قوات الأمن زوجته نجلاء فتحي وشقيقتها وشقيقها من منزله بعد شكاواها من اختفائه، وأُفرج عن الشقيق بعد وقت قصير، واحتُجزت السيدتان في مكان غير معلوم.

11 مايو/أيار 2024

سياق

ظهور زوجته وشقيقتها أمام النيابة

مثلت نجلاء فتحي وشقيقتها أمام نيابة أمن الدولة العليا بعد أسبوعين في مكان غير معلوم، ووُجّهت إليهما تهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها في القضية رقم 2369.

10 أغسطس/آب 2024

سياق

إعلان الإضراب عن الطعام احتجاجًا على معاملته في السجن

بدأ إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على حبسه انفراديًا وحرمانه من الزيارات العائلية والقيود الشديدة على حركته. ولم يرد تقرير لاحق يبيّن إن كان مستمرًا.

25 أغسطس/آب 2024

تجديد الحبس الاحتياطي

تجديد حبسه 15 يومًا

في 25 أغسطس، جدّدت نيابة أمن الدولة العليا حبس أبو العلا 15 يومًا إضافية على ذمة التحقيق.

10 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

حكم غيابي

الحكم عليه غيابيًا في القضية 339/2022

قضت محكمة جنايات الإرهاب بمجمع محاكم بدر غيابيًا عليه في القضية رقم 339 لسنة 2022 بينما كان محتجزًا في قضية أخرى. وتختلف المصادر بشأن مدة العقوبة: بعضها يذكر السجن المؤبد وبعضها 25 عامًا.

4 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

تجديد الحبس الاحتياطي

دائرة الإرهاب تجدد حبسه 45 يومًا

جددت الدائرة الأولى إرهاب بمحكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في مجمع سجون بدر، حبسه احتياطيًا 45 يومًا على ذمة القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن دولة عليا، بتهم الانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة وارتكاب جريمة تمويل.

15 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

إحالة للمحاكمة

إحالة القضية 1568/2024 إلى المحاكمة

في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2025 أحالت نيابة أمن الدولة العليا القضية رقم 1568 لسنة 2024، المحبوس على ذمتها احتياطيًا منذ 2024، إلى محكمة جنايات القاهرة، حيث قُيّدت برقم 11846 لسنة 2025 جنايات التجمع الخامس. وشملت الإحالة 12 متهمًا، من بينهم رسام الكاريكاتير أشرف عمر.

10 مايو/أيار 2026

تأجيل الجلسة

افتتاح المحاكمة وتأجيلها دون إحضاره إلى الجلسة

افتتحت الدائرة الثانية بمحكمة جنايات القاهرة محاكمة 12 متهمًا في القضية رقم 11846 لسنة 2025 جنايات التجمع الخامس، وهو رقم إحالة القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن دولة، ومن بينهم رسام الكاريكاتير أشرف عمر والصحفي رمضان جويدة. ولم يُحضَر من محبسه، فجرت محاكمته غيابيًا في هذه الجلسة. وأجّلت المحكمة القضية لتمكين الدفاع من الاطلاع على أوراقها.

13 يوليو/تموز 2026

تأجيل الجلسة

تأجيل المحاكمة لسماع شاهد الإثبات الأول

أجّلت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة داخل سجن بدر، المحاكمة لحضور شاهد الإثبات الأول، وهو ضابط التحريات، وتأجلت القضية إلى 12 أكتوبر/تشرين الأول 2026.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: ما زال ياسر أبو العلا محتجزًا في سجن بدر. وقد بدأت محاكمته في 10 مايو/أيار 2026 أمام محكمة جنايات القاهرة، بعد إحالة قضيته إليها في نوفمبر/تشرين الثاني 2025، إلى جانب رسام الكاريكاتير أشرف عمر وعشرة متهمين آخرين، وتأجلت الجلسات مرات عدة دون صدور حكم، ولا يزال الحكم الغيابي بسجنه 25 عامًا الصادر في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 في قضية أخرى قائمًا.

الخلفية والعمل

ياسر أبو العلا صحفي عمل أكثر من عقدين في تغطية القضايا السياسية والحقوقية في مصر. وتركّزت تقاريره على انتهاكات الدولة والمعارضة وتآكل الحريات المدنية في ظل الحكومة المدعومة من الجيش برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي. وفي بيئة إعلامية يُجرَّم فيها الصحافة المستقلة فعليًا، وضعه عمله في خطر مباشر.

ولا تزال مصر من أكبر الدول سجنًا للصحفيين في العالم. ووفقًا لنقابة الصحفيين المصريين، يقبع حاليًا 19 صحفيًا على الأقل في السجن، احتُجز كثيرون منهم بما يتجاوز الحد الأقصى القانوني للحبس الاحتياطي البالغ سنتين. وصنّفت منظمة مراسلون بلا حدود مصر في المرتبة 169 من أصل 180 دولة في مؤشرها العالمي لحرية الصحافة لعام 2026، مشيرةً إلى أن التعددية تكاد تكون منعدمة وأن الصحفيين يواجهون قمعًا منهجيًا في ظل الدكتاتورية العسكرية.

القبض والإخفاء القسري

قبضت قوات الأمن المصرية على ياسر أبو العلا في 10 مارس/آذار 2024. واقتيد إلى مكان غير معلن واحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي نحو 50 يومًا. ولم تتلقَّ أسرته أي معلومات عن مكان وجوده أو حالته. وقد أصبحت هذه الممارسة، أي الإخفاء القسري، أمرًا معتادًا لدى الأجهزة الأمنية في مصر، وتُستخدم لعزل المحتجزين وتسهيل تعذيبهم وبث الخوف في الأسر والمجتمعات.

ومثل أبو العلا في نهاية المطاف أمام نيابة أمن الدولة العليا في أواخر أبريل/نيسان 2024. وأفاد خلال التحقيق بأنه تعرّض للتعذيب الجسدي والنفسي أثناء فترة إخفائه. ويحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان هذه المعاملة، لكنها لا تزال واسعة الانتشار في أماكن الاحتجاز والمنشآت الأمنية في مصر.

استهداف أفراد الأسرة

في 27 أبريل/نيسان 2024، قبضت قوات الأمن على زوجة أبو العلا، نجلاء فتحي، وعلى شقيقتها. واحتُجزتا في مكان غير معلن أسبوعين قبل مثولهما أمام نيابة أمن الدولة العليا في 11 مايو/أيار 2024. ولم يستند القبض عليهما إلى أي ادعاءات مستقلة، بل كان يهدف إلى الضغط على أبو العلا ومعاقبة أسرته على عمله الصحفي.

وأصبح استهداف أفراد الأسر نمطًا متكررًا في مصر. إذ يُقبض على زوجات الصحفيين والناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان وأبنائهم وأشقائهم وآبائهم، ويُستجوبون، ويُلاحقون قضائيًا أحيانًا، في شكل من أشكال العقاب الجماعي. ويخالف هذا الأسلوب مبدأ المسؤولية الجنائية الفردية، ويشكّل ضربًا من التعذيب النفسي للشخص المستهدف أساسًا.

ظروف الاحتجاز والإضراب عن الطعام

احتُجز أبو العلا في الحبس الانفرادي فترات طويلة. وحُرم من زيارات الأسرة وخضع لقيود شديدة على خروجه من زنزانته. وترقى هذه الظروف إلى المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وفي إحدى مراحل التجديد الدوري لحبسه الاحتياطي، أعلن أنه دخل في إضراب عن الطعام احتجاجًا على معاملته.

وحتى مايو/أيار 2026، كان أبو العلا رهن الحبس الاحتياطي في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن دولة عليا، التي أُحيلت منذ ذلك الحين إلى المحاكمة. وقد احتُجز أكثر من سنتين دون محاكمة، بما يتجاوز الحد الأقصى المسموح به قانونًا في القانون المصري.

حكم غيابي بالسجن المؤبد في قضية موازية

في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، حكمت محكمة جنايات الإرهاب، المنعقدة في مجمع محاكم بدر، على ياسر أبو العلا غيابيًا (بالسجن المؤبد بحسب بعض المصادر و25 عامًا بحسب أخرى) في القضية رقم 339 لسنة 2022 حصر أمن دولة عليا. ولم يكن حاضرًا في المحكمة لأنه كان محتجزًا احتياطيًا على ذمة القضية

الأخرى (رقم 1568 لسنة 2024). ويجسّد هذا الحكم الغيابي عبثية الملاحقات الأمنية في مصر، حيث يُحاكَم المتهمون ويُحكم عليهم وهم محتجزون أصلًا بتهم أخرى، وكثيرًا ما يكون ذلك دون تمثيل قانوني فعلي.

السياق الأوسع: الصحافة والقمع في مصر

تندرج ملاحقة ياسر أبو العلا ضمن نمط أوسع من القمع يستهدف الصحفيين والعاملين في الإعلام في مصر. ففي القضية نفسها، لوحق رسام الكاريكاتير أشرف عمر أيضًا. ولا يزال 18 صحفيًا آخرين على الأقل محتجزين، منهم صفاء الكوربيجي، وكريم إبراهيم، ومصطفى الخطيب، وأحمد سبيع، وبدر محمد بدر، ومحمود سعد دياب، وحمدي مختار، وتوفيق غانم، ومحمد سعيد فهمي، ومحمد أبو المعاطي، ومصطفى سعد، وعبد الله سمير مبارك، ومدحت رمضان، وأحمد أبو زيد الطنطاوي، ورمضان جويدة، وخالد ممدوح، وحسين كريم.

وفي الأشهر الأخيرة، روّجت الحكومة المصرية لرواية تتحدث عن تحسّن أوضاع حقوق الإنسان، لا سيما في ظل آفاق اقتصادية هشة وعدم استقرار إقليمي. لكن الواقع على الأرض يناقض هذه الرواية. فالقمع المفروض على حرية التعبير والإعلام مستمر. ولا يزال الاحتجاز التعسفي الجماعي والمحاكمات الجائرة والإخفاء القسري والتعذيب، بما في ذلك العنف الجنسي، تُستخدم ضد المعارضة السلمية. ولا تزال المشاركة السياسية مقيّدة بشدة، وتواجه الأقليات الدينية اضطهادًا موجّهًا.

وبين أواخر 2024 ومايو 2025، أُحيل نحو 6,000 شخص إلى المحاكمة أمام دوائر الإرهاب، وكان معظمهم قد قضى فترات طويلة في الحبس الاحتياطي. ولم تؤدِّ قرارات العفو الرئاسي المحدودة إلى أي انخفاض ملموس في عدد المعتقلين السياسيين. وأُعيد القبض على شخصيات بارزة مثل أحمد دومة وسيد مشاغب بعد وقت قصير من إنهائهم أحكامًا جائرة بالسجن، ووُجّهت إليهم تهم جديدة، بما يوضح الطابع الدوري للقمع في مصر.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/yasser-abu-al-ela/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 04-11-2025. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org